

نص الاستماع

مساجد عكا شاهدة على عروبته

نَسْتَمِعُ إِلَى النَّصِّ الْآتِي، وَنُجِيبُ عَنِ الْأَسْئَلَةِ الَّتِي تَلِيهِ:

عكا مدينة فلسطينية عريقة مُغرقة في القدم، تقع في شمال فلسطين على ساحل البحر الأبيض المتوسط، وتروي مساجدها الشامخة سيرتها التي ظلت مُزدهرة على فترات إسلامية مختلفة؛ بفضل موقعها ومينائها وحصانة أسوارها؛ إذ شهدت ازدهاراً عمرانياً، وبناءً عدّة مساجد بعدما قرّر الخليفة الأموي معاوية بن أبي سفيان تحويلها إلى دار صناعةٍ وحوضٍ لبناء السفن.

وقد وضعت النكبة - التي وقعت عام ١٩٤٨م - حداً لازدهار المدينة بعد احتلالها، لكنّ مساجدها الكثيرة تحفظ مكانتها التاريخية، وتشهد على عراقتها ومركزيتها، وتصون هويتها العربية الإسلامية. ومن أهمّ مساجدها: جامع الجزائر الذي يقفُ شامخاً حارساً للمدينة وهويتها، ويعطي المدينة رونقاً وجمالاً. بناءً والي المدينة أحمد باشا الجزائر في الحقبّة العثمانية المتأخّرة، ويحيطُ به مجموعةٌ من الغرفِ استُخدمتْ مأوىً لطلاب العلم، ومدرسةٌ سُمّيتْ بالمدرسة الأحمديّة، وفي ساحته ضريحُ الجزائر.

ومسجدُ الزيتونة سُمّيَ بهذا الاسم تيمناً بمسجدِ الزيتونة في القيروان، وهو من أقدم المساجد، وتتوسّطُ باحته نافورةٌ جميلة.

أما مسجد الميناء فهو من أوائل دور العبادة في المدينة، ويقوم بمحاذاة ساحل البحر الأبيض المتوسط، ويشبه هذا المسجد مسجد الجزائر في تصميمه الخارجي والداخلي إلى حد ما، بينما بُني مسجد البرج على الأسوار العملاقة للمدينة، ويستخدم مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم، وأعيد فتحه مجدداً أمام المصلين.

وكان الاحتلال الصهيوني قد أغلق بعض مساجد المدينة لسنوات طويلة، ولكن نضال أهل عكا العنيد والمتواصل أجبر الاحتلال على إعادة فتح بعضها، وفي الآونة الأخيرة حاول الاحتلال الصهيوني ولا يزال يحاول منع الأذان في مساجد المدينة وباقي المدن الفلسطينية المحتلة، وبذلك يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم، ولكن أنى يكون ذلك؟ فالله مُمِّمٌ نورِهِ، وَلَنْ تَسْكُتَ الْمَآذِنُ أَبَدًا، وَسَيَبْقَى صَوْتُهَا يَصْدَحُ مُجَلَجَلًا فِي عَنَانِ السَّمَاءِ مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ بِإِذْنِ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

أسئلة النص:

1. أين تقع مدينة عكا؟
2. تميّزت عكا بمظهرٍ عمرانيٍّ رائعٍ. تُبيّن هذا المظهر.
3. تُسمّى أهمّ مساجد عكا.
4. يُعد مسجد (الجزائر) من أشهر مساجد عكا. تُبيّن أسباب ذلك.
5. ما العوائق التي وضعها الاحتلال أمام مساجد عكا؟
6. لماذا سُمّي مسجد الزيتونة بهذا الاسم؟
7. للمسجد في الإسلام دورٌ بارزٌ، وأثرٌ بالغٌ على الأمة، أفراداً وجماعاتٍ. تُوضّح ذلك.
8. نذكرُ أسماءَ خمسِ مُدنٍ فلسطينيةٍ ساحليةٍ.